

الفائق في غريب الحديث

النون مع الزاي .

نزع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : طوبي للغرباء . فقيل : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : الذُّزُّعُ من القبائل . هو جمع نَزَاعٍ يُقَالُ للغريب نازع ونَزَّيع وأصله في الإبل . قال : ... فقلتُ لهم لا تَعْدِلُونِي وانظُرُوا ... إلى النازعِ المَقْصُور كيف يكونُ

قيل له نازع ؛ لأنه يَنْزِعُ إلى وطنه ونزيع لأنه نَزَعَ عن الآفة والمراد المهاجرون . صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فلمَّ سلَّام من صلاته قال : ما لي أُنَزَّعُ القرآن ؟ أي أجاذبه ؛ وذلك أنَّ بعض المأمومين قرأ خِلافه . نزه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلِّي من الليل فإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذِكْرُ الجنة سأل وإذا مرَّ بآيةٍ فيها ذكر النار تعوَّذ وإذا مرَّ بآيةٍ فيها تَنْذِيهٍ الله سبحانه . أصل الذُّزُّعُ : البُعْدُ وتَنْذِيهٍ الله ؛ تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص . نزر إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سار معه صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً فسأله عن شيء فلم يُجِبْه ثم سأله فلم يُجِبْه ثم سأله فلم يُجِبْه . فقال عمر : ثكلتك أمُّك يا عُمَرُ ! نَزَّرَتْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مَراراً لا يُجِيبُكَ . يقال : نَزَّرَتْ الرجل إذا كَدَدَتْهُ في السؤال وطلبت ما عنده جميعاً من الذُّزُّعِ وهو القليل كأنك أَرَدْتَ أَخَذَ نَزَّرَهُ واشتدَّ فافه قال : فخذُ عَفْوَ من آتاك لا تَنْزُرْ نَسَهُ فعندَ بُلُوغِ الكَدِّ رَنَقَ المَشَارِبِ ... ثم استعمل في كل إلحاح وإحْفَاءٍ ؛ يريدُ ألححت عليه مراراً .

نذك أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله تعالى عنه ذكر الأبدال فقال : ليسوا بنزِّاكين ولا مُعْجِبين ولا مَتَمَّاوِتين